التنمية المستدامة في الفن العالمي المعاصر

جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

الدراسة الحالية الموسومة بـ(التنمية المستدامة في الفن العالمي المعاصر) لتوضيح واستبيان المفهوم التنموي المستدام ، الذي اجتاح القرن العشرين الى وقتنا هذا ، والذي يعد المفهوم العلمي الذي تنبثق منه او تبنى عليه آليات اشتغال الاساليب الفنية التشكيلية المعاصرة ، على وفق ما تضمنه البحث :

تضمن الفصل الاول : مشكلة البحث ، والتي تناولت التنمية المستدامة كموضوع معاصر ، وتنطلق اهمية البحث من معرفة مفهوم التنمية المستدامة ، وامتدادها في الفن ، التي حددت زمانياً بالفترة المعاصرة لفنون ما بعد الحداثة ، وحد مكاني منفتح شمل فن التشكيل في دول العالم المختلفة ، وعلى وفق اهداف البحث التي تتلخص بألاتي :

1- تعرف على مفهوم التنمية المستدامة والاسباب والظروف التي أدت الى ظهورها ، ومحاولة توظيفها كأداة نظرية وتطبيقية في انتاج وتحليل الاعمال الفنية التشكيلية المعاصرة .
2- تتبع التنمية المستدامة واشتغالاتها في الفن المعاصر .
3- تطبيق اهداف التنمية المستدامة على نماذج مختارة من الفن المعاصر .

تضمن الفصل الثاني : الذي احتوى على مبحثين ، تناول **المبحث الاول** مفهوم التنمية المستدامة ، وتتبعها تاريخياً ، وما الاثر الذي تركته كفكر معاصر على الانسانية ، **والمبحث الثاني** تضمن ابعاد التنمية المستدامة في مجالات الحياة ، متمثلة بمفهوم التنمية المستدامة وابعادها الوظيفية والجمالية بالمجتمع من خلال الاعمال الفنية المعاصرة .

اما الفصل الثالث (اجراءات البحث) تضمن مجتمع البحث والحقبة الزمنية من (2011 – 2018) للاعمال الفنية العالمية ، واختيار عينة البحث والتي بلغت (6 أنموذج) ، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحضيري في تحليل محتوى عينة.

واحتوى **الفصل الرابع** على نتائج البحث والاستنتاجات ، من خلال ما اسفرت عنه الدراسة التحليلية ، فقد لخصت الباحثة مجموعة من النتائج وتتمثل اهمها بالآتي :

1- أن التنمية المستدامة كمفهوم معاصر تعد عملية لتوحيد الثقافات والعلاقات الانسانية ، وعلاقة الانسان ومحيطه وما يحتويه من كائنات وأشياء اخرى ، تمتد أبعادها وتتداخل مع كافة المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاعلامية والثقافية ، والاخيرة هي الجانب الاهم والذي بنيت عليه أهداف هذا البحث ، وظهرت في جميع نماذج عينة البحث .
2- ان التنمية المستدامة تتفاعل تماماً مع الفن ، ومن الطبيعي جداً التمازج والانسجام بينهما ، ليتكون الفن التنموي المعاصر ، الذي يبنى بطرق علمية وتطبيقية مقصودة ، وهذا التمازج يخلق علاقة شاملة ليست ضيقة المدى هدفها التضامن والتكافل بين المستويات من الافراد والمجتمعات الى العالمية ، في تكوين بيئة معيشية مستصلحة ومستدامة ، كما ظهرت في نماذج عينة البحث .
3- وأن تطبق اهداف التنمية المستدامة حاضراً لكي تهيأ للجيل القادم مكان أمن ، لا يعاني من الويلات التي يعانيها جيل اليوم ، لذلك فأن نتاجات الفن المستدام تتم عن وعي المدرك للفنان المعاصر ، وتجربته القصدية للانتاج تنموي مستدام جمالي ، وتوظيف العناصر والاشكال العضوية في الاعمال الفنية ، كما في النماذج (1 ، 2 ، 3 ، 4) .